

كتابة الأعلام الأعجمية بحروف عربية

(١) ابن خلدون وكتابة الأعلام الأعجمية

بعد أن تكلم ابن خلدون في فصل علم التاريخ وتحقيق مذاهبه ، وفيما يعرض للمؤرخين من الأوهام الخ .. قال :

بقي علينا أن تقدم مقدمة في كيفية وضع الحروف التي ليست في لغة العرب إذا عرضت في كتابنا هذا . والحروف في النطق ، هي كيفية للأصوات الخارجة من الحنجرة . وتتركب من الحروف : الكلمات الدالة على ما في الضمائر . وليست الأهم كلها متساوية في النطق بتلك الحروف ، وكان أهل الكتاب (الكتّاب) إذا عرض لهم الحرف الذي ليس من حروف لغتهم بقي مهملًا عن الدلالة الكتابية ، مغفلاً عن البيان ، وربما يرسمه بعض الكتّاب بشكل الحرف الذي يكتشفه من لغتنا ، قبله أو بعده . وليس ذلك بكاف في الدلالة بل هو تغيير للحرف من أصله . (ولما) كان كتابنا مشتملاً على أخبار البربر وبعض العجم وكانت تعرض لنا في أسمائهم أو بعض كلماتهم حروف ليست من لغة كتابتنا ولا إصطلاح أوضاعنا ؛ اضطررنا إلى بيانه ولم نكتف برسم الحرف الذي يليه كما قلنا لأنه عندنا غير واف بالدلالة عليه . فاصطلحت في كتابي هذا على أن أضع ذلك الحرف العجمي بما يدل على الحرفين اللذين يكتشفانه ليتوسط القارئ بالنطق به بين مخرجي ذينك الحرفين ؛ فتحصل تأديته . وإنما اقتبست ذلك من رسم أهل المصحف حروف الأشمام كالصراط في قراءة خلف .

فإن النطق بصاده فيها مفخم متوسط بين الصاد والزاي فوضعوا الصاد ورسموا في داخلها شكل الزاي ودل ذلك عندهم على المتوسط بين الحرفين ، فكذلك رسمت أنا كل حرف يتوسط حرفين من حروفنا

كالكاف المتوسطة عند البربر بين الكاف الصريحة عندنا والجيم
مثل اسم بُبْكِين فأضعها كافاً وأنقطها بنقطة الجيم واحدة من أسفل
أو بنقطة القاف واحدة فوق أو ثنتين؛ فبدل ذلك على أنه متوسط بين الكاف
والجيم أو القاف . وهذا الحرف أكثر ما يجيء في لغة البربر وما جاء من غيره
فعلى هذا القياس أضع الحرف المتوسط بين حرفين من لغتنا بالحرفين معاً
ليعلم القارئ أنه متوسط فينطق به كذلك فنكون قد دللنا عليه . ولو وضعناه
برسم الحرف الواحد عن جانبيه لكان قد صرفناه من مخرجه إلى مخرج الحرف
الذى من لغتنا وغيرنا لغة القوم فأعلم ذلك والله سبحانه الموفق لا رب غيره .
(المقدمة : نشر كازمير وطبع باريس سنة ١٨٥٨ — الجزء الأول
الصفحات ٥٣ إلى ٥٥) .

(ويلاحظ قوله : أو بنقطة القاف واحدة فوق أو ثنتين ، وذلك لأن
المغاربة) ذهبوا إلى نقط الفاء بواحدة من أسفل والقاف بواحدة من أعلى
بينما ذهب المشارقة إلى نقط الفاء بواحدة من أعلى والقاف باثنتين من أعلى
أيضاً ، هذا ما قرأت في الجزء الثاني من تاريخ الأدب أو حياة اللغة العربية
ص ٩٠ -- ٩١) .

هل اتبع ابن خلدون قاعدته هذه ؟ . لا أستطيع أن أجيب عن السؤال
إجابة قاطعة ، فإنى لم أطلع على الأصول الخطية لكتابه . والمؤكد أن الذين
نشروا كتابه في باريس أو في بولاق لم يتبعوا هذه القاعدة .
وقد قرأت للبارون دى سلان في مقدمة ترجمته الفرنسية للفصول التى
خصصها ابن خلدون لتاريخ البربر والدول التى قامت فى المغرب ما مؤداه
(الجزء الأول الصفحات ٦٤ — ٥) .

• يتحدث ابن خلدون فى المقدمة عن طريقته فى كتابه بعض الكلمات
البربرية التى تحتوى على أصوات لا يوجد ما يماثلها فى اللغة العربية . وهذه
الأصوات لا يزيد عددها عن صوتين وهما يمكن أداؤهما بالفرنسية
بنغاية السهولة .

أحدهما G كما في كلمة garde والأخرى S كما ينطق بها في rose . ولأداء الحرف الأول استخدم ابن خلدون حرف الكاف العربي ونقطه بنقطة من أسفل ؛ ولأداء الحرف الثاني استخدم حرف الصاد ووضع في داخلها حرف زاي . وأضاف دى سلان إلى هذا قوله :

ومهما يكن فإن ابن خلدون لم يحسن اختيار العلامات التي استعملها ، ثم جاء النساخون فأهملوا في أغلب الأحوال استعمالها ، بل إن المخترع أي ابن خلدون نفسه ، لم يجر دائماً على طريقته فراه يودى الجيم التي أشار إليها بالجيم العربية المعطشة .

ظاهر أن دى سلان ظن أن ابن خلدون اختص بتطبيق طريقته الحرفين الكاف والصاد ، والواقع كما رأينا أن قاعدته عامة وأنه ذكر الكاف كثال وأنه ذكر الصاد كثال لطريقة أهل القراءات في رسم المصحف ، وهي الطريقة التي احتذاها في وضع قاعدته .

وبهنا من كلام دى سلان :

أولاً — أن ابن خلدون نفسه لم يجر دائماً مع القاعدة التي اخترعها .
ثانياً — أن النساخين كثيراً ما أهملوا .

هذا على أني قرأت في الترجمة التي ترجم بها ابن خلدون لنفسه ونشرها الأستاذ محمد بن تاويت الطنجي نشرًا جيداً بعنوان التعريف بابن خلدون ورحلته غرباً وشرقاً (القاهرة ١٩٥١) ما يدل على أن ابن خلدون راعى القاعدة في بعض الأحوال وأنه لم يقصر تطبيقها على الكاف البربرية والصاد كما توهم دى سلان . وإن كان أكثر التطبيق على حرف الكاف .

ففي فهرس الكلمات التي ضبطها ابن خلدون بالحركات (وهو الفهرس الوارد في الصفحات ٤٤٠ — ٤٥٢) نقرأ :

بنظره : بكسر الباء وسكون الطاء التي وضع فوقها نقطتين إشارة إلى أن نطقها بين الطاء والتاء . ثم راء مضمومة .

ابن تافرا كين . بكاف مكسورة تحتها نقطة إشارة إلى وجوب نطقها
كافا فارسية .

تيكبورارين . بكسر التاء بعدها ياء . ثم كاف مضمومة قد وضع تحتها
نقطة إشارة إلى أن نطقها كالـكاف الفارسية . ثم راء مفتوحة .

صا : بصاد وسطها زاي إشارة إلى أن الصاد تنطق مشمة بالزاي .
كبزول . بضم الكاف وتحتها نقطة لتتعلق كافا فارسية ، ثم زاي
مضمومة .

ونكاسن . بفتح الواو . وسكون النون . وفتح الكاف التي وضع تحتها
نقطة لتتعلق كافا فارسية .

وفيما أعلم لم يهتم أحد من المؤرخين المشهورين الذين أتوا بعد عصر
ابن خلدون بموضوع كتابة الأعلام الأعجمية .

وفي مستهل هذا القرن اهتم به عالمان كيران : الشيخ إبراهيم اليازجي
في مجلة الضياء والأستاذ حفي ناصف في محاضراته في الجامعة المصرية .

خصص اليازجي للموضوع فصلا من الفصول التي عاجل فيها شؤون
التعريب ، ونشر في الجزء الخامس عشر من السنة الثانية للضياء (١٥ ابريل
١٩٠٠) النص الذي نقلناه عن ابن خلدون مع نصوص أخرى . ثم عاد
إلى بحث الموضوع في الجزء السابع عشر من السنة الثانية للبطنة
(١٥ مايو ١٩٠٠) .

قال أن لهم : (أى للأقدمين) في الألفاظ الدخيلة طريقين أحدهما
أن تبدل الحروف التي ليست من حروفهم بأقربها مخرجا لتلا يدخل في كلامهم
ما ليس منه وهو المنقول عن سيوييه وجمهور علماء الأدب . والثاني أن تحكى
الكلمات الأعجمية على أصل مخرجها وهو ما جاء في كلام ابن خلدون .
فالقول الأول إنما هو في الألفاظ الأعجمية التي يراد إلحاقها بالأوضاع العربية

حتى تصير كأنها منها وهو التعريب بحده . والقول الثاني إنما هو في الالفاظ
الاعجمية التي يراد حكاية لفظها دون التعبير بها عن مدلولها الوصفي ولا قصد
إلحاقها بالوضع العربية وذلك كأسماء الأعلام التي إنما يعرف مسماها
باللفظ الموضوع لتعيينه فاذا غير لفظها ذهب منه ذلك ولم يبق سبيل إلى
معرفة مسماه . وانظر في هذا إلى الأسماء التي نقلتها العرب عن اللغات
الاعجمية فخرقتها ، حتى أن كثيراً منها يشكّل رده إلى أصله ... على أن هذه
الأسماء اليوم من أصعب الأشياء مراساً على المعربين لكثرة ورودها
في الكتب والجرائد واضطرابنا إلى نقلها في معرباتها ، ولا تكاد تجد اسماً
منها يتأدى على حقه لكثرة ما يدور فيها من المقاطع التي لا وجود لها
في لساننا . وأعظمها اشكالا أمر هذه الحركات عندهم التي يعبرون عنها
بالأحرف اللينة فان عندهم — خلا الحركات الثلاث التي عندها — حركات مركبة
يلفظ بها بين بين كالحركة التي بين الضم والفتح (o) والتي بين الكسر
والفتح (e) وبين الضم والكسر (u) والجامعة للحركات الثلاث (eu)
وبعضها كيفيات تتشكل بها الحركة الواحدة على أنحاء مما ليس عندها علامة
لشيء منه . وكنا قد وضعنا لهذه الحركات رموزاً تدل عليها بطلب بعض
أرباب المطابع ولا بأس أن نصورها في هذا الموضع لعلها توافق استحساناً
من أصحاب هذا الشأن فيستعينون بها في مواطن الإشكال ولا سيما في كتب
التعليم التي يقصد فيها تصوير اللفظ الأعجمي بالحرف العربي فقد وقفنا على
عدة مؤلفات من هذا النوع ولم نكد نرى كلمة قد صورت على حقها لأنهم
يعتمدون إلى تصويرها بحركاتنا وهي لا تؤدي لفظها فربما قاربت بعض
المقاربة وربما جاءت في نهاية البعد عن الصورة المقصودة .

والطريقة التي جرينا عليها في ذلك تقرب من الوجه الذي ذكره ابن
خلدون أي أن يعبر عن اللفظ المتوسط بين حرفين برسم الحرفين مقترنين
حتى يكون اللفظ متمزجاً منها فجعلنا علامة الحركة التي بين الضم والفتح (o)
مركبة من ضمة وفتحة مقترنتين هكذا (oo) والتي بين الكسر والفتح (e)

من كسرة وفتحة هكذا (x) والتي بين الضم والكسر (u) من ضمة وكسرة هكذا (٢) والجامعة للحركات الثلاث (ou) بمقارنة الحركات الثلاث (٣) على أن هذا التركيب بما جرى عليه الأعاجم أنفسهم أيضا فانهم قد يعبرون عن الضم المحال إلى الفتح بالحرفين اللذين يتركب منهما فيسمونه هكذا (au) وكذا الكسر المحال إلى الفتح فانهم قد يعبرون عنه بهذين الحرفين (ai) وعلى هذا الأصل بنينا كتابتنا نحو جنائ وليتراى بألف وباء فيلفظا بالامالة . لا كما يلفظ ناي وفتاي مثلا . فلم نجر على ما درج عليه العامة وتبعهم فيه الخاصة من كتابة مثل ذلك يباء وهاء فان هذا لا يفيد تصوير اللفظ الأصلي . .

وأما سائر الحروف الصحيحة فقد كان ينبغي على مذهب ابن خلدون أن يكتب الحرف الذى بين الباء والفاء مثلاً فاء منقوطة بنقطة بنقطتين أحدهما من أعلى الحرف والثانية من أسفله أو يكتب باء منقوطة كذلك وكذا الحرف الذى بين الفاء والواو أن يكتب واو منقوطة من أعلاها . وكذلك هى تكتب فى العبرية إلا أنهم يرسمون النقطة فى جوفها وهو مجرد اصطلاح لم وليس فى شىء من الأصل الذى ذكره ابن خلدون . إلا أن كتابنا اصطلاحوا أن يرسموا الأول باء منقوطة بثلاث نقط والثانى فاء منقوطة كذلك وهو اصطلاح لا بأس به مع بعده عن الالتباس . وبقى عندنا الجيم التى تلفظ بين الجيم والكاف وهذه منهم من يكتبها غينا ومنهم من يكتبها كافا . وكلاهما يبعد بها عن أصلها وأهل مصر يكتبونها جيما لموافقتهما للفظ الجيم عندهم إلا أن هذا إنما هو اصطلاح خاص كما لا يخفى . وفيه فضلا عن ذلك أن الجيم عند الافرنج لها لفظان أحدهما هذا والآخر أن تلفظ من الشجر كما فى Girard مثلا وهناك جيم أخرى هى التى فى نحو Journal وهذه عند من يلفظها جيما شجرية أبداً وحيث فلا بد من التمييز بين لفظ ولفظ والذى عندنا أنه ينبغي أن ترسم الشجرية منقوطة بنقطة من أسفل وثلاث نقط من فوق هى نقط الشين . والتي بين الجيم والكاف

يرسم فوقها همزة الكاف وفي هذا جرى مع مصطلح ابن خلدون وإن خالفه في نفس الرسم على ما مر في النقل عنه . وأما رسم هذه الأخيرة بثلاث نقط من أسفل كما رأينا لبعضهم فغلط لأنها حيثئذ تلفظ من مقطع مركب من الثاء والشين وهو لفظها الفارسي كما في چنبره ونحوه اه اليازجي .

وفي المحاضرات التي ألقاها الأستاذ حفني بك ناصف بالجامعة المصرية ونشرت بعنوان « تاريخ الأدب أو حياة اللغة العربية ، نقرأ في الجزء الثاني منها فصلا عنوانه « سعة الحروف العربية لجميع اللغات ، (١٥٤ إلى ١٥٨) .

« قال : ان الحروف الثمانية والعشرين والحركات الأربع العربية كافية لتصوير اللغة العربية ولا يحتاج العربي لأكثر منها ما دام محافظا على لغته لأنه إذا عرضت له أعلام أعجمية مشتملة على أحرف وحركات خارجة عن أحرف العربية ردها وجوبا إلى أحرف وحركات عربية تقرب منها وهذا ما يسمى تعريبا .

ولكن إذا أراد الكاتب العربي أن يصور تلك الأعلام بحروفها وحركاتها الأعجمية لينطق بها كما ينطق بها أهلها أمكنه ذلك بتعديل خفيف في الحروف العربية .

وكذلك إذا أراد أن يكتب اللغات الأعجمية بحروف عربية فإن الحروف العربية كافية لسعة تلك اللغات مع التعديل الخفيف المذكور .

وليس هذا يدع في الاستعمال كما يزعم بعض قصار النظر لأننا رأينا الأمم الأوروبية تصور بحروفها جميع اللغات مع تعديل في الحروف . ورأينا كثيرا منهم يتكلمون بلغات لا يعرفون من حروفها شيئا اكتفاء بحروف لغتهم وفي هذا الصنع تسهيل عظيم لمن يريد أن يتعلم لغة أجنبية عنه في زمن قليل ، لأنه يكون متفرغا لتعلم اللغة نفسها . وكثير من طلاب

اللغات يحول بينهم وبينها صعوبة تعلم خطها فيفتقر نشاطهم ويقفون في الخط مع أنهم لو وجدوا كتباً في تلك اللغة بخطهم لتعلموا قدراً صالحاً من تلك اللغة في زمن وجيز وأدى بهم الحال بعد أن يذوقوا حلاوتها إلى تعلم خطها من أنفسهم كما يفعل كثير من الأوربيين .

ولم يتفق كتاب العرب على طريقة لتعديل الحروف والحركات حتى تكون صالحة لتصوير اللغات الأعجمية . وأضبط الطرائق وأنفعها الطريقة التي أشار إليها العلامة عبد الرحمن بن خلدون وخلاصتها أن يكتب الحرف الأعجمي بحرف عربي ممزوج من الحرفين العربيين اللذين يكتشفان مخرج ذلك الحرف الأعجمي . وقد وضع حفنى بك تطبيق هذه الطريقة بأمثلة اختارها . . .

قال وقد جرى على هذه القاعدة الخلدونية من علماء هذا العصر الشيخ إبراهيم اليازجى واستعملها في مجلة الضياء إلى آخر لحظة من حياته ونحن نوافقه عليها كل الموافقة لأنها مبنية على أصل متين مضبوط غير أننا نخالفه في أربعة حروف (V, P, J, G) . اصطلاح الفرس والترك على كتابتها بطريقة أخرى واشتهرت طريقتهم فيها بين كثير من كتاب العربية . فالأخذ بطريقتهم المشهورة أولى وأقرب ولا سيما أنهما الأمتان العظيمتان اللتان تشاركان العرب في الكتابة بالحروف العربية وإليك التفصيل :

- (١) ك للدلالة على حرف G بعد A الجيم هو المستعملة في القاهرة .
(٢) ژ في لسان السوربيين ، J الفرنسي ، في لسان السوربيين والمغاربة .

(٣) پ للدلالة على حرف P

(٤) ف ، ، ، V الذى بين الناء والواو

(٥) ش ، على الحرف الجرمانى CH المنطوق به في جرمانيا بين الخاء والشين

٢ للدلالة على الحركة O التي بين الضمة والفتحة كخوخ
في لسان القاهرة .

٣ للدلالة على الحركة U التي بين الضمة والكسرة كقيل
بالاشهام في لغة قيس .

× للدلالة على الحركة E التي بين الفتحة والكسرة كليل
في لسان القاهرة .

٤ للدلالة على الحركة EU التي بين الضمة والفتحة والكسرة
كفلور عند الفرنسيين .

فاذا مدت هذه الحركات الأربع دل على المدبواو ما عدا > (أى
علامة الحركة E التي بين الفتحة والكسرة) فيدل على المد بعدها بألف على
طريقة الصرفيين أو يياء على طريقة أصحاب القراءات .

وتضع فوق النون الساكنة زاوية حادة هكذا ٨ لتدل على النون
الخفيفة في لسان فرنسا مثل بيا ن ٩ وزاوية منفرجة لتدل على النون المفخمة
مثل سان ١٠ .

فان قلت إن الحركة > لا تكفي للدلالة على حرف ه التي بين الفتحة
والكسرة لأن هذه الامالة عند الافرنج ليس نطقها واحدا لأن منها الخفيفة
ومنها الشديدة . . . فالجواب ان هذه العلامة > زاويتاها العليا والسفلى
منفرجتان ويمكن تضيقهما هكذا × وهكذا X

فكلما كانت الامالة إلى الياء أكثر كانت الزاويتان المذكورتان أضيق
وبذلك تتم الدلالة المطلوبة . . .

ولم نذكر في الحروف التي أخذناها عن الفرس والترك حرف (ج)
لأنه لا حاجة إليه لأن الأمتين المذكورتين ينطقان به (تش) وهما تاء
ساكنة وشين وهما موجودان في الحروف العربية الأصلية . . . ولا داعي
لوضع حرف خاص بالجيم الانجليزية J لأنها كالجيم العربية الصحيحة . . .
١ هـ . كلام حقنى بك ناصف .

(ب) المجمع وكتابة الأعلام الأعجمية^(١)

عنى المجمع بالأمر وفى الجزء الرابع من مجلته الصادر فى سنة تسع وثلاثين وتسعمائة بعد الألف نجد مقترحات لجنائه وقراراته .

وهذه أهم القرارات نثبها من جديد مصحوبة ببعض الملاحظات :

١ - يكتب العلم الأفرنجى الذى يكتب فى الأصل بحروف لا طينية بحسب نطقه فى اللغة الأفرنجية ومعه اللفظ الأفرنجى بحروف لا طينية بين قوسين فى البحوث والكتب العلمية ، على حسب ما ميزه المجمع فى شأن كتابة الأصوات اللاتينية التى لا نظير لها فى العربية .

٢ - تكتب الأعلام الأخرى التى ترسم بغير الحروف اللاتينية والعربية بحسب النطق بها فى لغتها الأصلية ، أى كما ينطق بها أهلها لا كما تكتب مع مراعاة ما يأتى من القواعد .

٣ - جميع المعربات القديمة من أسماء البلدان والممالك والأشخاص المشهورين فى التاريخ التى ذكرت فى كتب العرب ، يحافظ عليها كما نطق بها قديما ، ويجوز أن تذكر الأسماء الحديثة التى شاعت بين قوسين وإذا اختلف العرب فى نطقين رجح أشهرهما .

هذا ولا أرى مصلحة فى المحافظة على جميع المعربات القديمة كما ذكرت فى كتب العرب فقد وردت فى أكثر الأحوال محرفة تحريفا شديدا هذا إلى الاختلاف الشديد فى النطق بها . فلنكتف بالمحافظة على المعربات القديمة الكثيرة المتداول فقط - على أن نكتبها أيضاً بالحروف اللاتينية كما وردت فى لغاتها الأصلية .

ولا أرى مصلحة أيضا فى ذكر الأسماء الحديثة التى شاعت ، فهذه لم تستقر بعد على رسم واحد متفق عليه فى أى قطر من الأقطار العربية .

(١) مجلة المجمع ، الجزء الرابع ص ١٨ - ٢١ .

٤ - الأسماء الأجنبية النصرانية الواردة في كتب التاريخ تكتب كما
عربها نصارى الشرق . فمثلا يقال بطرس في Peter وبقطر في Victor
وبولص في Paul ويعقوب في Jacob وأيوب في Job وهكذا .

وهذا قرار مهم يلفت النظر إلى وجوب الانتفاع بما نشره النصارى من
العرب بالعربية في اللاهوت والفلسفة وتاريخ النصرانية الخ . .

على أن القرار الذى نحن بصدده يحتاج إلى توضيح . مثلا ما المقصود
من الأسماء الأجنبية النصرانية . . . إن كان المقصود أسماء الذين كانوا
نصارى فأيوب ويعقوب لم يكونا نصرانيين . وإن كان المقصود الأسماء
الواردة في الكتب المقدسة عند النصارى فهذا يلزمنا بأن نكتب جميع
أسماء القبائل والشعوب والأشخاص التى وردت في الكتب المقدسة
حتى ولو لم يكن أصحابها يهوداً أو نصارى . وهذا يخالف القرارين
الأول والثانى .

فأقترح أن نقصر تطبيق القرار على الأعلام والأسماء الإسرائيلية قبل
تفرقهم في الأرض وعلى الأعلام والأسماء النصرانية في القرن الأول
الميلادى . أى عند انتهاء العصور التى يؤرخها كتب العهد القديم والعهد
الجديد وما يتصل بها من أصول .

٥ - يقبل المجمع إدخال الحروف الآتية : -

گ ، للدلالة على الحرف « جاف » المقابل لحرف G كما تنطق في كلمة
Gare الفرنسية أو Girl الانكليزية .

(ويلاحظ أن قرار المجمع رسمت فيه ك هذه هكذا گ أى كاف
منقوطة بثلاث نقط .

ڤ ، ليقابل الحرف J الفرنسى ، وقد عدل المجمع عن هذا في دور
انتقاد آخر وقرر أن يكتب الحرف (J) جيما عربية أى معطشة .

وأرى أن يعدل عن هذا العدول ، إذ لا احتمال لعدول أهل القاهرة وغيرهم
عن النطق بالجيم غير معطشة :

وحرف (J) هذا ينطق في الألمانية ياء فنكتبه في العربية عندئذ
كذلك وينطق به في الأسبانية خاء نكتبه في العربية عندئذ كذلك .

پ لتقابل الحرف p

ف ، ، ، v

ج ، الحروف TCH وكان من رأى الأستاذ حفى بك ناصف
الاستغناء عنه بكتابة الحرفين تش . واعتقد أن استخدام الحرف ج أضبط .

وكان من رأى الأستاذ أيضا استخدام الخاء المنقوطة بثلاث نقط
لتقابل الحرف الجرمانى CH المنطوق به . بين الخاء والشين ولكن هذا
الحرف ينطق به في الألمانية أحيانا خ كما فى ACHT مثلا ، وفى غير ذلك
هو أقرب إلى الخاء منه إلى الشين ولذا فإنى لا أرى ضرورة لهذه الخاء
المنقوطة بثلاث نقط .

٦ - وقد عرض المجمع للحركات ، وقراراته فى شأنها أبسط كثيراً
مما اقترح الشيخ اليازجى والأستاذ حفى بك . على أنها لا تزال تحتل
مزيداً من التبسيط . فإن الغاية هى النطق بالكلمة الأبجدية نطقاً قريباً من
نطق أهلها بها - ومهما أكثرنا من العلامات فإننا لن ننطق بها كنطق
أصحابها - . هذا إلى أن الحركات تختلف من لغة أجنبية إلى أخرى ،
فكيف نستطيع أن ندبر علامة تنفع للإنجليزية والألمانية والفرنسية الخ .
والأكثر من العلامات يؤدي جتما إلى التعقيد والتصحيف .

قرر المجمع أن يكتب الصوت المقابل لحرف O وما يشابهه (و) إذا
كان الصوت ممدوداً مثل HOOD أما إذا كانت الواو مائلة إلى الألف مثل
ROME فإنها تكتب واواً أيضاً ، وتوضع علامة قصيرة كالآلف على

الحرف السابق للواو . واعتقد أن لا ضرورة تثم هذا التمييز بين الصوتين .
وقرر المجمع أيضاً أن يكتب حرف A الانكليزي (ا) . وإذا كان
في أول الكلمة كتب ألفاً عليها همزة . وإن تكتب الحروف الانجليزية
e, i, y وكل ما أشبهها في النطق ياء ، وإذا كان الحرف ممالاً في اللغة
الأجنبية ، وضعت ألف قصيرة قبل الياء لتدل على أنه ممال . ولا أرى
ضرورة للدلالة على الامالة — فمثلاً اسم Yale تكتب ييل وتكسر الياء
الأولى . وهذا في رأيي يكفي .

وقرر أيضاً أن يكتب الحرف (e) المُشَمَّم في الفرنسية أو غيرها
(و) ويرسم على حرف العلة علامة كالرقم ٨ مثل كُوتَه — ورأيي أننا إذا
كتبنا جوته هذه هكذا : كُيتَه بالكاف الفارسية المكسورة والياء
والتاء المفتوحة لآتى النطق قريباً مما ينبغي أن يكون ولاستغنياً عن
علامة جديدة .

وفيما يتعلق بالامالة ، رأى المجمع أن توضع علامة أشبه بالمدة الرأسية
للدلالة على هذا الصوت كما في Seine مثل فيكتب « سين » ، واعتقد أن كسر
السين يكفي .

ورأى المجمع أن توضع علامتان للدلالة على حرف « U » ، و « O » ،
المخففتين واختار للدلالة على هذه الـ U واوا عليها ما يشبه الرقم ٧ — وفي
رأيي أن لا ضرورة تثم رسم هاتين علامتين ٧ ، ٨ وأن تشكيل الحرف
السابق لحرف العلة بما يقتضيه النطق الأصلي يكفي .

وأهم ما في هذا الجزء الرابع من المجلة قرارات اقترحتها لجنة من أعضاء
المجمع لكتابة الأعلام اليونانية واللاتينية (الصفحات ٣١ إلى ٣٨) .

ولا نأخذ على هذه القرارات إلا مبالغتها في المحافظة على المعربات
القديمة . وهذا مع وجود أسباب قوية تقضى بالتحفظ في استعمال تلك
المعربات ، أولاً ، لما كان بين بلاد المغرب وبلاد المشرق من اختلاف

فى التعريب ، وثانياً لأن الأعلام اللاطينية التى نقلها مترجمو العلوم فى المشرق إنما نقلت عن أصول يونانية فجاءت أحياناً مغايرة لأصلها اللاطينى ، وثالثاً لأن المترجمين جروا على عرف السريان غالباً فى نقل الأعلام والألفاظ اليونانية ، مثال ذلك أن بعض الحروف اليونانية كالحرف اليونانى المنطوق $P = \Pi$ قد نقل إلى العربية (فاء) مرة ومرة (باء) مخففة على مقتضى قواعد النطق والخط السريانى. ومع ذلك فإن لجنة مصطلحات التاريخ تسجل إعجابها بعمل اللجنة الخاصة وتحمدها بصفة خاصة تجنبها استحداث علامات أو تعقيدات واعتمادها على « الشكل » لضبط النطق . وستتخذ لجنة مصطلحات التاريخ عمل اللجنة الخاصة السابقة أساساً إلا أنها سترجع مباشرة إلى الأعلام اللاطينية ولن تتقيد بعرف السريان ولن تحافظ إلا على المعربات القديمة الكثيرة التداول . وستكون طريقة اللجنة الاتيان بأكثر عدد ممكن من أعلام التاريخ اليونانى الرومانى مرسومة بصفة أساسية وفق القواعد التى وضعتها لجنة المجمع القديمة ومع مراعاة التمثيل القيم لتلك القواعد الذى قام به الأستاذ اسماعيل مظهر ونشر فى نفس الجزء من المجلة (الصفحات ١٢٤ - ١٤٠) .

محمد شفيق قريال